Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وهكذا ننتهى من عرض الفروض العقلية التى توسل الكوفيون بها فى تعليلاتهم، وقد رأينا مدى تشابهها لتلك التى توسل بها البصريون غير أننا نريد أن نلفت إلى نقطة هامة ، وهى أن بعض هذه الفروض العقلية لم تظهر لنا فى الأعمال المبكرة للفريقين : الكوفيين والبصريين ، وإنما سجلها كمال الدين الأنبارى ربما من أعمالهم المتأخرة بعد أن شاع النظر العقلى فى العلوم الاسلامية كافة ، ولذلك لانستطيع أن نجزم أى الفريقين كان الأسبق فى تناولها ، بل المرجح أنهما تناولاهما معا عن طريق المناظرات والمساجلات التى كانت تحدث بينهما فى المناسبات المختلفة -وهى- على أى حال - توضح لنا مدى العقلانية التى انغمس فيها النحو الكوفى والبصرى فى عصرهما المتأخر.